الدوام عليها هنا لاكرنا نه بالمقطع منه ان شاء الله قال الشاذلي اعلم
ان الفقير بالنسبة للرزق ثلاثة احوال حال قبل ان يرزقه الله وهي
حالة السعي وحال بعد ان يرزقه الله وهي حالة الحصول وحال بعد
انقضائه وهي المرتبة الثالثة فاما ما يعرض قبل حصوله فالحرص والتعب
والتعلق الى الناس وشغل القلب من الاهتمام بهم والتدبير في تحصيله
والحرص هو الرغبة الغالبة في التحصيل والانكباب على ذلك وسببه
عدم وقوع الثقة وضعف اليقين واما التعب في طلبه فاما
ان يكون تعب الظواهر او تعب البواطن فاذا استولى على الطالب
الرزق تعب الظواهر شغله ذلك عن القيام بالاوامر وان كان
تعب البواطن فهو اولى ان يستعاذ منه لكونه يتعب القلوب
ويجليها بالفكرة ويشغلها عما حملت وذلك فلا راحة لها الا
بالتوكل على الله ووضع اثقاله والله سبحانه وتعالى يحملها عنه
قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقيل اكثر ما يحجب
العبد عن مولاه شيئان هم الرزق وخوف الخلق وهم الرزق اشد
الحجابين وذلك لان اكثر الناس قد يخلوا من خوف الناس وما
يخلوا من هم الرزق الا قليلا ولله در بعضهم اذ يقول

١٦١

حرام على من وحد الله ربه ۞ وارجو كان يحتمل احوار معاده
ويا صاحبي قف بي مع الحق وقفة ۞ اموت بها وجدا واحيا بها وجدا
وقل لملوك الارض تجهد جهدها ۞ فذا الملك ملك لا يباع ولا يهدى
واعلم ان مما حذر الله تعالى منه رق الطمع واعزه بوجود الورع فقد اجرى
عليه منته وحمل الدنيا بعفته وليعلم المومن ان الله خلع عليه خلعة
عبودية فلا ينبغي له ان يدنسها بالطمع في المخلوقين ولا ان يستند
الى غير رب العالمين واول ما خلع الله على العبد خلعة الايمان وخلعة
المعرفة وخلعة الطاعة قال الامام الشاذلي رضي الله عنه رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا علي طهر ثيابك من الدنس
تحظ بمدد الله في كل نفس فقلت يا رسول الله وما ثيابي اعلم ان الله
تعالى كساك حلة الايمان وحلة المعرفة وحلة التوحيد وحلة
المحبة من عرف الله صغر لديه كل شيء ومن احب الله هان عليه
كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا ومن امن بالله امن من كل
شيء ومن اسلم لله قلما يعصيه وان عصاه اعتذر اليه قبل عذره قال
الشيخ فعرفت حينئذ قوله تعالى وثيابك فطهر ودخل انسان
على بعض العارفين وهو يبكي فقال له ما يبكيك قال له ماتت استاذي

Copyright © King Saud University